**من هو الحاج يوسف قته**

**من مواليد 27 / 5 / 1913 محافظة القليوبية مركز بنها قرية دجوى التحق بكتاب القرية وحفظ القرآن ثم التحق بالتعليم وعندما انهى التحق بشركة النيل العامة بالعباسية وسكن بحى الشرابية وفى عام 1933 التحق بجماعة الاخوان عن طريق اولاد خالته فى باب الشعريه حيث دعاه احدهم للمركز العام حديث الثلاثاء وهناك قابل الامام حسن البنا من مؤسسى شعبة الشرابية غى هذا الوقت حيث ايجار شقة لتكون مقرا للاخوان فى هذا المكان وعند افتتاح الشعبة يذكر موقفا في فن التعامل مع الغير فيقول: «عندما أردنا أن نعلن عن الشعبة وقف الأستاذ متولي عقيل- وكان كاتبا صحفيًّا كبيرًا- ليعلن عن افتتاح الشعبة، ويدعو الناس إلى حضور درس الأستاذ**[**حسن البنا**](http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%AD%D8%B3%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7)**(**[**المرشد العام**](http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%B4%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85)[**للإخوان المسلمين**](http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D9%84%D9%84%D8%A5%D8%AE%D9%88%D8%A7%D9%86_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D9%84%D9%85%D9%8A%D9%86)**)، فقام رجل يسمَّى الشيخ إسماعيل -وكان هو المشرف على مساجد المنطقة والمأذون الشرعي لها- وقال باستنكار: "**[**إخوان**](http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A5%D8%AE%D9%88%D8%A7%D9%86)**إيه اللي بتتكلم عنهم"؟! "روح اجري أحسن أذهب بك إلى نقطة الشرطة" فقال له الأستاذ**[**متولي عقيل**](http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D9%85%D8%AA%D9%88%D9%84%D9%8A_%D8%B9%D9%82%D9%8A%D9%84&action=edit&redlink=1)**: هيا بنا، فذهبا إلى النقطة، وعندما وصلا هناك أحضر ضابط الشرطة كرسيًّا وأجلس الشيخ إسماعيل، وقال ماذا حدث؟ فحكي له الشيخ إسماعيل ما حدث، وعندما بدأ يتحدث مع الأستاذ**[**متولي عقيل**](http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D9%85%D8%AA%D9%88%D9%84%D9%8A_%D8%B9%D9%82%D9%8A%D9%84&action=edit&redlink=1)**فقال له قبل أن أتحدث لك لا بد أن تساوِيَ بين المتخاصمين، فإما أن تجلسنا معًا أو توقفنا معًا، فردَّ الشيخ إسماعيل وقال: "شوف العنجهية اللي هما فيها" لكن ضابط الشرطة هدَّأ من الأمور وصرفهما، وبعد ذلك نظَّم**[**الإخوان**](http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AE%D9%88%D8%A7%D9%86)**حفلةً للإعلان عن تكوين مجلس إدارة الشعبة، حضرها**[**الإمام الشهيد**](http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%85%D8%A7%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%87%D9%8A%D8%AF)[**حسن البنا**](http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%AD%D8%B3%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7)**.**

**وتم فيها توجيه الدعوة لأعيان وكبراء الشرابية، وكان خلف منصة الحفل قهوة، فجلس عليها الشيخ إسماعيل ليستمع إلى ما سيقوله**[**الإخوان**](http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AE%D9%88%D8%A7%D9%86)**في هذا الحفل، فعندما سمع الشيخ**[**حسن البنا**](http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%AD%D8%B3%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7)**وهو يقول**[**للإخوان**](http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D9%84%D9%84%D8%A5%D8%AE%D9%88%D8%A7%D9%86)**: إن الشيخ إسماعيل عالم فاضل، ولابد أن تحترموه مثل والدكم.**

**فأتى الشيخ وجلس داخل الصوان، وعندما انتهى الحفل كان يسير مع**[**الإخوان**](http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AE%D9%88%D8%A7%D9%86)**في كل مكان ويقول للناس: هؤلاء هم**[**الإخوان**](http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AE%D9%88%D8%A7%D9%86)**وهم ناس محترمون وأفاضل، ويدعون إلى الخير، وطبعا الشيخ إسماعيل كانت كلمته مسموعة عند معظم أهالي المنطقة، وعليه يديه دخل الكثير جماعة**[**الإخوان**](http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AE%D9%88%D8%A7%D9%86)**».**

**نشط يوسف قتة وسط إخوانه بوجهه الضحوك لينشر الفهم الصحيح**[**للإسلام**](http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85&action=edit&redlink=1)**وسط الناس وليربى عليها إخوانه ويذكر الشيخ**[**حمدي أحمد إبراهيم**](http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%AD%D9%85%D8%AF%D9%8A_%D8%A3%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A5%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%87%D9%8A%D9%85&action=edit&redlink=1)**أنه دخل الدعوة عن طريق الحاج يوسف قتة وقت أن كان طالبا حيث أعجب به وبوجهه الضحوك وبأسلوب دعوته فأخذ يواظب على حضور الدروس التي كان يعقدها يوسف قتة في شعبة الشرابية، وعندما أخذ الشيخ حمدي يسرد هذه الأحداث ويتذكر هذه الشخصية التي حفرت في نفسه كثيرا من المعاني التربوية انتابه الحزن ودمعت عينه على فراق أستاذه ومربيه الأستاذ يوسف.**

**ظل يوسف قتة حريصا أيضا على الذهاب للمركز العام لينعم بالمعاني التربوية التي كان الإمام**[**البنا**](http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7)**يغرسها في نفوس إخوانه حتى تعرضت الجماعة للمحنة في 8/12/**[**1948م**](http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=1948)**حيث صدر قرار بحل جماعة**[**الإخوان المسلمين**](http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AE%D9%88%D8%A7%D9%86_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D9%84%D9%85%D9%8A%D9%86)**ومصادرة أملاكها وكانت شعبته من ضمن الأماكن التي أغلقت، واعتقلت السلطات كثيرا من**[**الإخوان**](http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AE%D9%88%D8%A7%D9%86)**، ثم ما كادت الأيام تمر بطيئة حتى أطلق الرصاص على صدر الإمام**[**حسن البنا**](http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%AD%D8%B3%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7)**في وسط العاصمة فحزن يوسف على ذلك حزنا شديدا، وتذكر مواقف الرجل التربوية التي أثرت فيه فكان منها موقف للإمام**[**البنا**](http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7)**حيث حدث أثناء إحدى المحاضرات التي كان يُلقيها ؛ أن أرسل له أحد الأشخاص ورقةً يسأله: لو حكم**[**الإخوان**](http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AE%D9%88%D8%A7%D9%86)**بكتاب الله فماذا سيكون عملك ؟! فردَّ الأستاذ البنا قائلاً سأعمل عندهم ساعيًا، أوصِّل الأوراق للمكاتب.**

**كان الحاج يوسف قتة أحد الذين شاركوا إخوتهم محنهم بقلب راض ووجه بشوش، فما كادت** [**الجماعة**](http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%85%D8%A7%D8%B9%D8%A9)**تعود إلى نشاطها بحكم المحكمة عام**[**1951م**](http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=1951)**حتى سارع يوسف قتة بفتح شعبة الشرابية ليعيد الوهج والنور الذي كان قد خفت بعد قرار الحل عام**[**1948م**](http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=1948)**.**

**وانطلقت شرارة**[**ثورة 23 يوليو**](http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%AB%D9%88%D8%B1%D8%A9_23_%D9%8A%D9%88%D9%84%D9%8A%D9%88)**والتي شارك فيها**[**الإخوان**](http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AE%D9%88%D8%A7%D9%86)**بجهدهم بهدف الوصول بالبلاد إلى بر الأمان غير أن الظروف تغيرت وانقلب**[**رجال الثورة**](http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%AB%D9%88%D8%B1%D8%A9_23_%D9%8A%D9%88%D9%84%D9%8A%D9%88)**على**[**الإخوان**](http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AE%D9%88%D8%A7%D9%86)**، وقام**[**عبد الناصر**](http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A7%D8%B5%D8%B1)**بعد**[**حادثة المنشية**](http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%AD%D8%A7%D8%AF%D8%AB%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%B4%D9%8A%D8%A9)**في 26**[**أكتوبر**](http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A3%D9%83%D8%AA%D9%88%D8%A8%D8%B1)[**1954م**](http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=1954)**باعتقال شباب الدعوة والزج بهم في غياهب السجون وكان يوسف قتة أحد الذين اعتقلوا بعد هذا الحادث وزج بهم في السجون فصبر وشكر لله واحتسب المر عند الله/ غير أن فرج الله سرعان ما جاء فكان قدر يوسف أن يخرج بعد ثمانية عشر شهرا عام**[**1956م**](http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=1956)**، لكنه وضع تحت ملاحظة المباحث وظلت حياته تحت رقابة عيون**[**عبد الناصر**](http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A7%D8%B5%D8%B1)**.**

**وما كاد عام**[**1965م**](http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=1965)**يهل حتى اجتاحت**[**مصر**](http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D9%85%D8%B5%D8%B1)**طوفان الاعتقالات بعد القرار الذي أصدر**[**عبد الناصر**](http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A7%D8%B5%D8%B1)**باعتقال كل من سبق اعتقاله، فاختطف يوسف قتة من وسط أبنائه وزج به في السجن ليقضى ستة سنوات وسط المحنة فكان خلالها مثلا للصابر الراضي، كما كان نعم الصديق والأخ الذي خفف عن إخوانه كثيرا بمرحه وعذوبة حديثه، وطلاقة وجهه، وظل معهم حتى لأفرج عنه عام**[**1971م**](http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=1971&action=edit&redlink=1)**. وظل يعمل بالجماعة في صمت حتى توفى في يوم 16 / 2 / 2007**